. @ 316 @

وأشار في موضع آخر أنه لا يفلح أحدا إلا إذا وقاه ا شح نفسه وهو قوله تعالى : { ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون } ومفهوم الشرط أن من لم يوق شح نفسه لم يفلح وهو كذلك وقيده بعض العلماء بالشح المؤدي إلى منع الحقوق التي يلزمها الشرع أو تقتضيها المروءة وإذا بلغ الشح إلى ذلك فهو بخل وهو رذيلة والعلم عند ا تعالى وقوله تعالى . ! 7 أي : غير مائل ولا جائر ومنه قول الآخر : البسيط : % (قالوا تبعنا رسول ا واطرحوا % قول الرسول وعالوا في الموازين) % .

أي : جاروا وقول الآخر : الوافر : % (ثلاثة أنفس وثلاث ذود % لقد عال الزمان على عيالي) % .

أي : جار ومال أما قول أحيحة بن الجلاح الأنصاري : الوافر : % (وما يدري الفقير متى غناه % وما يدري الغني متى يعيل) % .

وقول جرير : الكامل : % (ا نزل في الكتاب فريضة % لابن السبيل وللفقير العائل) % .

وقوله تعالى : { ووجدك عائلا فأغنى } فكل ذلك من العيلة وهي الفقر ومنه قوله تعالى : { وإن خفتم عيلة } فعال التي بمعنى جار واوية العين والتي بمعنى افتقر يائية العين . .

وقال الشافعي رحمه ا : معنى قوله : { ألا تعولوا } أي : يكثر عيالكم